دارة الملك عبد العزيز

أهدافها ومنجزاتها

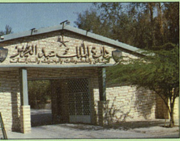

في المملكة العربية السعودية المتطورة العديد من النقاط المضيئة على طريق البناء الحضاري الثقافي. وأحد هذه النقاط المشرقة هي «دارة الملك عبدالعزيز» التي تعتبر صرحاً شامخاً من صروح الفكر والثقافة والتوثيق والتسجيل الأمين والبحث العلمي لخدمة تاريخ الجزيرة العربية ومؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وهي من أولى تلك المراكز الثقافية التي تعتبر نوعية جديدة من أنواع الممارسات الثقافية العلمية والتي كانت منذ إنشائها محط أنظار كافة المراكز والهيئات العلمية التي أنشئت في المملكة.

إعداد

● أ. عبدالله بن ابراهيم الحقيل ● أ. خالد ناصر التريكي ●

فالدارة وهي تحمل اسم أحد أبطال التاريخ الأفذاذ تقدم لروادها من العلماء والباحثين وطلاب العلم كل ما يمت بصلة إلى الجزيرة العربية والأمة الاسلامية من النواحي التاريخية والجغرافية والاجتماعية والأدبية والفكرية.

وحيث أن مجلة «الدارة» والتي تعتبر الواجهة المشرقة لإنجازات دارة الملك عبد العزيز والقناة الإعلامية التي تبرز نشاطها ورغبة في إثراء القارىء وإجلاء الصورة الحقيقية لهذا الصرح الثقافي الشامخ بعد مرور خمسة عشر عاماً على تأسيسها.

يسرنا أن نطوف بك بين أروقتها.

لمحة موجزة:

تأسست دارة الملك عبد العزيز بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٥ وتاريخ ١٣٩٢/٨/٥هـ.

وإن إطلاق اسم الملك عبد العزيز على الدارة إنما هو وفاء بحقه على أمته وشعبه وتقديراً لدوره البطولي الفذ في توحيد وتأسيس مملكتنا الشامخة الحبيبة. فتستمد الكلمة الحياة من هذا الإسم فلا تبلى من كثرة الترداد.

أخي القارىء: إن «الدارة» بمعناها اللغوي كلمة عربية صحيحة الاستعمال من معانيها: «إنها كل أرض واسعة بين جبال»

• مجسم المصمك «هدية صاحب السمو الملكي ولي العهد» •

• زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي الأول للدارة •

وهي تجمع على «دارات» ودارات العرب معروفة قديماً، وقد وصفوها بكونها أرضاً سهلة تنبت الطيب من الأزهار والنافع من الأشجار وتكسوها خضرة يانعة. كما قال امرؤ القيس في معلقته الشهيرة:

ألارب يوم لي من البيض صالح
ولا سيما يوم بدارة جُلجُل

أهدافها:

تهدف الدارة لخدمة تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية مع إعطاء الجانب الأهم لتاريخ الملك عبد العزيز رحمه الله، ثم خدمة تاريخ الإسلام والعرب بوجه عام، والعمل على جمع التراث الإسلامي ونشره.

وهي مركز بحوث متخصص تستهدف دعم حركة البحث العلمي وأصالته، وسلامة منهجه العلمي، وتبذل كل ما في وسعها لمعاونة الباحثين، وتوفر لهم المصادر والمراجع والوثائق والخرائط...

وتمارس الدارة العديد من النشاطات التي تخدم أهدافها وتحقق الغرض الذي أنشئت من أجله .. وأهم تلك النشاطات:

«القاعة التذكارية للملك عبد العزيز»

بادرت الدارة بإنشاء القاعة التذكارية للملك عبد العزيز طيب الله ثراه، ووضعت بها ما تمكنت حتى الآن من جمعه من مقتنيات الملك عبد العزيز، ومن أبرزها المكتبة الخاصة به رحمه الله، وهي تحتوي على «**١٥٥١**» كتاباً ومجلداً في مختلف العلوم والفنون والآداب، وكذلك **سيارتين** كان «رحمه الله» يستقلها، وساعة جيب كان يحملها، أهداها للدارة جلالة المغفور له الملك خالد، ونسختين من المصحف الشريف الخاصة به، بالإضافة إلى التقويم الخاص لجلالته لعامي **٥٧ـ١٣٥٨هـ**، كما تحتوي القاعة على كثير من المقتنيات والآثار والصور واللوحات والخرائط والأسلحة والعملات ... التي لها دلالات تاريخية لنمط

• سيارتان للملك عبد العزيز •

الحياة الاجتماعية في عهد **الملك عبد العزيز**.

كما أضيفت إليها المسبحة التي تلطف بإهدائها للدارة **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز «حفظه الله»**. والتي حملها معه رائد الفضاء العربي المسلم سمو الأمير **سلطان بن سلمان** في رحلته التاريخية للفضاء. وكذلك أنموذجاً لقصر المصمك أهداه للدارة صاحب السمو الملكي **الأمير عبدالله بن عبد العزيز** ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقد هيئت القاعة بشكل يعطي زائرها صورة واضحة عن تاريخ المملكة بشكل عام.

كما أن بها مجموعة من الصور التذكارية النادرة للقاءاته ببعض القادة والزعماء.

وتوجد بالقاعة أيضاً صالة لعرض الأفلام الخاصة بزيارات الملك عبد العزيز ومنها زيارته للبحرين عام **١٣٥٨هـ**.

«المركز الوطني للوثائق والمخطوطات»:

تم إنشاء المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بموجب المرسوم الملكي رقم ١٢٦٠٨/٥ وتاريخ ١٣٩٦/٥/٢٠هـ.

وكان الغرض من إنشائه يتلخص في

• من الوثائق والمخطوطات في المركز الوطني •

الأهداف التالية:

- جمع وحفظ وتسجيل ودراسة الوثائق لتقديم الخدمة للباحثين والعلماء في مختلف التخصصات..

- خدمة التراث الإسلامي عن طريق حفظ المخطوطات وتحقيقها..

- جمع أدوات البحث العلمي واستخدام الطرق والوسائل في الحصول على البيانات اللازمة تيسيراً للبحث والدراسة..

- إجراء دراسات علمية وعملية لصيانة الوثائق واستخدام الطرق الحديثة في الحصول على البيانات اللازمة تيسيراً للبحث والدراسة.

وقد قام المركز بجمع العديد من الوثائق والمخطوطات التي تعتبر نادرة في موضوعها، وقام بعمل الفهرسة والتصنيف اللازمين بعد ترجمة الوثائق وتسجيلها في السجلات.

ويمكن استعراض ما تم إنجازه بما يلي:

- الوثائق العربية وقد بلغ عددها أكثر من ٣٠٠٠ وثيقة.

- الوثائق التركية ويبلغ عددها أكثر من ٥٠٠٠ وثيقة ترجم منها أكثر من ٩٠٪ ترجمة وافية وتنحصر هذه الوثائق بين منتصف القرن الثامن عشر الهجري، وحتى بداية العقد الثاني من القرن العشرين.

- الوثائق الإنجليزية - وتقدر بحوالي ٦٥٠٠٠ ألف وثيقة أغلبها على ميكروفيلم.

- بلغ عدد المخطوطات أكثر من ١٠٠٠ مخطوط، وأقدم مخطوطة كتبت في القرن السابع الهجري.

بالإضافة إلى ذلك يوجد بعض الأنظمة والتعليمات والتعاميم الخاصة بالجهات الحكومية، كما يوجد لدى المركز مجموعة من بعض الصحف القديمة التي كانت تصدر، ولا يزال بعض منها يوالي الصدور.

ويوجد لدى المركز قسم خاص بترميم الوثائق والمخطوطات وحفظها من العوامل المؤثرة عليها.

- وقد وفر المركز أجهزة خاصة بالإطلاع من خلال أفلام الميكروفيش، وأجهزة لتصوير الأفلام وتحويلها إلى ورق.

ويقدم المركز خدماته للباحثين والباحثات بتصوير ما قد يحتاجونه من وثائق وإرشادهم إلى ما يفيدهم في موضوع أبحاثهم.

• المكتبة •

وتضم العديد من المراجع والمصادر والدوريات التي تعين الباحثين والدارسين والزائرين لها بقصد القراءة والإطلاع، كما تمد الباحثين بكل ما من شأنه أن يستهدف عمق البحث وأصالته. كما وفرت الدارة مجموعة من المتخصصين في شئون المكتبات للقيام بخدمة الباحثين، وتوفير إحتياجاتهم من المراجع والمصادر، وكذلك العمل على تصوير ما يحتاجون إليه من تلك المراجع مما لم يكن متوفراً في أسواق الكتب.

وقد بلغ مجموع الكتب والمجلدات في المكتبة أكثر من «٢٦٠٠٠» ألف مجلد عربي وافرنجي - وبلغت الدوريات «٢٢٥» دورية عربية وإفرنجية بعضها موجود منذ صدور العدد الأول.

• مكتبة الملك عبد العزيز الخاصة •

• من مطبوعات الدارة •

وتحرص الدارة على المشاركة والإتصال وزيارة معارض الكتب الدولية، لمعرفة ما لديها من مراجع تخدم الباحث، وتزويد ما لديها من مصادر ومراجع.

«قسم البحوث والنشر»

تقوم إدارة البحوث والنشر بإعداد البحوث والدراسات التي تعالج مجالاً معيناً أو توضح جانباً تاريخياً أو جغرافياً أو أدبياً أو غير ذلك مما يخدم أغراض الدارة، كما يتولى بالبحث والدراسة كل ما يرد للدارة من بحوث من مختلف الجهات الحكومية والهيئات الأخرى من داخل المملكة وخارجها .. وذلك بغرض الدراسة والتقويم، وإعداد التقارير اللازمة عليها.

كما يتولى دراسة بعض الكتب التي تمت طباعتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، لتقويمها وتصويب ما بها من أخطاء تاريخية وغير ذلك من أعمال علمية.

وقد بلغت مطبوعات الدارة «٣٨» كتاباً وبلغت الكتب التي ساهمت الدارة في نفقات طباعتها خمس كتب.

ولكي تكتمل الصورة في أذهان القراء نقدم الهيكل التنظيمي للدارة الذي يتضح من خلاله نشاطها بصفة عامة.

• نسختان من المصحف الشريف •

• مشاركة الدارة على النطاق الخارجي •

الدارة تمثل المملكة في عضوية الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، وقد استضافت الدارة الدورة الخامسة التي عقدت بالرياض في ١٤٠١/٦/١٦هـ. كما أن الدارة تمثل المملكة في عضوية المركز الدولي للوثائق والفرع الإقليمي العربي التابع له، كما أنها عضو في إتحاد المؤرخين العرب وتمثل المملكة في عضوية تلك الهيئات.

إضافة لما لها من صلات وعلاقات بكثير من الهيئات والمراكز العلمية على الصعيدين العربي والعالمي.

كما شاركت الدارة في فعاليات المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ والذي عقد في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٦هـ.

كما تشارك الدارة في المعارض المختلفة لعرض نماذج من مختلف أنشطتها كمشاركتها في مهرجان الجنادرية، ومعرض المملكة بين الأمس واليوم.

• زيارة وزير خارجية البرازيل للدارة •

ولا شك أن قيام هذا الجهاز واستمراريته في العطاء والبذل لفكرنا وثقافتنا، يقف وراءه، بعد الله، رجال مخلصون، يعملون في خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم نسأل الله أن يوفقهم لما يحب ويرضى.

وفي نهاية المطاف ــ عزيزي القارىء ــ نتمنى أن نكون قد أوجدنا لديك مشاركة وجدانية فعالة تتفاعل مع مرور الزمن لتضع يدك مع أيدي هؤلاء لتحقيق الهدف المنشود.

ساعة الملك عبد العزيز ومسبحة خادم الحرمين الشريفين

من بحوث الأعداد القادمة

- الرؤية الإسلامية في شعر حسان بن ثابت الأنصاري. د. عبد الرحيم الرحموني
- الحياة الاجتماعية في صدر الإسلام «الأسرة» د. محمد ضيف الله بطاينة
- التسامح في الغيرة في شعر مسكين الدارمي د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
- موقف عبد القاهر الجرجاني من قضية المعنى. د. عثمان موافي
- مدينة مكناس المغربية عبر التاريخ الوسيط. د. محمد كمال شبانة
- قضية القالب الصياغي في الشعر الجاهلي. د. فضل العماري
- التماسك الاجتماعي في التصور الإسلامي. د. عبد الرحمن محمد العيسوي
- العربية لغة القرآن الكريم. أ. رابح لطفي جمعة
- الأمثال العامية في نجد. أ. محمد عبدالله الحمدان
- دور الشيخ عز الدين القسام في الكفاح الفلسطيني. د. حسن صالح عثمان
- أسطورة القرصنة العربية في الخليج. أ. عبدالله حمد الحقيل
- السياسة الاستعمارية تجاه الإسلام في السودان. د. إدريس سالم الحسن
- رؤية فكرية وتاريخية لرعاية الحرمين الشريفين ضد الحركات المعادية. د. محمد محمد ابراهيم زغروت
- نزعة التعصب بين العرب والموالي في الشعر الأموي. د. السيد أحمد عمارة
- مشاكل التعريب. د. أحمد رمضان شقلية
- أضواء على السلام والحرب في الشعر العربي. د. محمود أبو ناجي